

الأغاني

فقالوا يا أمير المؤمنين اسقنا دم هذا المنافق قال الآن وقد أمنتَه وصار في منزلي وعلى
بساطي قد أخرج الإذن له لتقتلوه فلم تفعلوا .

فاستأذنه ابن قيس الرقيات أن ينشده مديحه فأذن له فأنشده قصيدته التي يقول فيها .
(عاد له من كثيرة الطرب ... فعينه بالدموع تنسكب) .
(كوفية نازح مَحَلَّاتُها ... لا أَمَمٌ دارُها ولا مَقَبٌ) .
(وإِ ما إن صَبَتْ إليّ ولا ... إن كان بيني وبينها سبب) .
(إلا الذي أورثت كثيرة في القلب ... وللحُب سَوْرَةٌ عجب) .
حتى قال فيها .

(إنَّ الأعزَّ الذي أبوه أبو العاصي ... عليه الوقارُ والحُجُبُ) .
(يعتدل التاج فوق مَفْرَقِهِ ... على جَبِينٍ كأنه الذهب) .
فقال له عبد الملك يا بن قيس تمدحني بالتاج كأني من العجم وتقول في مصعب .
(إنما مُصْعَبٌ شهابٌ من اللَّاه ... تجلَّت عن وجهه الظلماء) .
(ملكُه ملك عِزَّةٍ ليس فيه ... جبروتٌ منه ولا كبرياء) .
أما الأمان فقد سبق لك ولكن وإِ لا تأخذ مع المسلمين عطاء أبدا .
قال وقال ابن قيس الرقيات لعبد إِ بن جعفر ما نفعني أمان